# المشكاة

العدد ٦

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ سورة النور ٣٥

نشرة شهرية تصدرها وحدة دعم القراءة والتلقي/ شعبة المكتبة النسوية/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة / العدد٦ / شهر جمادي الآخرة / ١٤٣٨ هـ

## كلمة العدد

شهرٌ تشرف على باقي الشهور، فأخذ يتفاضل عليهم، لأنه احتضن ولادة البضعة الطاهرة الميمونة عليها السلام، الحورية في صورة أنسية، الذي زاد إشراق هذا النّسب بإشراق أنوارها، واكتسب فخراً ظاهراً على فخاره، واعتلى على الأنساب بعلو منارها، في مشكاة النبوة التي أضاء لألأؤها وتشعشع ضياؤها، بنت خير البشر، وحليلة أميرهم، وأم الائمة الغرر، والتي يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها، وهي الكادحة والمجاهدة والمناضلة من أجل الحق والعدل والحرية.

فهي التي لعبت دوراً بارزاً وشاقاً في نصرة الحق والدفاع عن وصية الرسول صلى الله عليه وآله حينما ساندت بشكل لا مثيل لهُ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في أحرج أيام حياته.

وتتحدث سيرتها عليها السلام بأنها في كل غداة سبت كانت تأتي قبور الشهداء وقبر حمزة عليه السلام وتترحم عليهم وتستغفر لهم، وهذه البداية لأعمال الأسبوع تفصح عن مدى تقدير السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام للجهاد والشهادة، وتعبر بوضوح عن حياتها العملية التي تبدأ بالجهاد وتستند على الجهاد والتضحية إلى درجة الاستشهاد.

فهي الينبوع لكل الفضائل وقدوة لكل امرأة باحثة عن مصدر الفضائل والمكارم والتضحيات والجهاد، حتى أصبح اسمها عليها السلام يدعم ويصبر قلوب الثكالى بزوج أو أب أو أخ أو ابن.

فالسلام عليك يا إشراقة الروح ونور الايمان يوم مولدك ويوم استشهادك ويوم تبعثين شافعة لجنان الخلد والكرامة، مع الانبياء والاولياء والشهداء والصديقين والابرار.

**وحدة دعم القراءة والتلقي**
**لمياء حسين الموسوي**


| التدقيق اللغوي | تنضيد | تصميم |
| --- | --- | --- |
| مصطفى كامل محمود | وحدة دعم القراءة والتلقي | إسراء حميد |

اسم الكتاب

# خطبة الزهراء عليها السلام

القارئة: أسراء كريم اشناوة

يتناول هذا الكتاب موضوعاً مهماً وهو خطبة السيدة الزهراء عليها السلام وكيف كانت الزهراء سيدة نساء العالمين انموذجا للصبر والعفة، والتي ابتدأت خطبتها بالحمد لله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وآله ويتضح من الخطبة أنها كانت ينبوعاً من ينابيع المدرسة القرآنية، ونسيج الخطبة لفظاً ومعنى كان متضمنا لتفسير بعض الآيات الشريفة، ولهذه الخطبة أهمية كبيرة لأنها صدرت من بيت النبوة في لحظة تاريخية فاصلة، شكلت انعطافه كبيرة للمجتمع المسلم بعد رحيل الرسول صلى الله عليه وآله ، حيث افصحت الخطبة وما يحيط بها عليها السلام عن محنة التغيير وشدة التداخل والاختلاف، فتعرض السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام على الحضور آفاق المنهج الجديد، الذي بدت ملامح تأسيسه بفرض وجوده السياسي والاعلامي، فلا ترضخ للمحاولات المدعومة بسياسة الدولة الجديدة الجائرة.

وعلينا أن نتبع منهج هذه الخطبة ونسير بهديها ونتبع خطى أهل البيت عليهم السلام لنعيش بسلام وأمان واطمئنان، فنرجو أن نسهم في هذا البحث بمعرفة أجواء الحوار الذي دار بمداره هذه الخطبة بما فيه من منطلقات تدعو الى كبح جماح خبث النفوس ومنع الاندماج بالهوى وتجنب الخصام، والحمد الله رب العالمين.

اسم الكتاب

# ذكر الاسباب الصادة عن ادراك الصواب

القارئة: زينب محمد موسى

من خلال قراءتي البسيطة لهذا الكتاب خرجت منه ببعض الامور التي يمكن للإنسان أن يستفاد منها إذا ما جعلها نقاط دلالة يسير وفقها؛ إذ إن الكتاب يتحدث عن الأسباب التي تؤدي بالإنسان إلى الابتعاد عن جادة الصواب ويجب أن يعرفها ليتجنبها، وقد قسم المؤلف الأسباب إلى قسمين، قسم يخص العامة ومنها:

١. سلوك ومنهج الآباء والمربين، إتّباع الأهل واستعظام مفارقتهم مع العلم بعدم صحة طريقهم، وهذا السبب يعتبر من أقوى دواعي العصيان.

٢. أحكام البلد والنشوء بين أهله على فاسد المعتقد.

٣. اتباع الأكثر والكون في جملة السواد الأعظم.

٤. الاشتغال بأمور المكاسب عن الدين، والاغتراق في مخالطة التجار وهذا ما يلهي الإنسان عن أمر الآخرة.

٥. الانهماك في اللذات والتهالك على عاجل المسرات.

٦. هجر مجالسة العلماء، ومواصلة الاستماع إلى أقوال الجهلاء.

وقد قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الامر ((احذر مجالسة الجاهل كما تأمن مصاحبة العامل)).

القسم الثاني من الأسباب التي تصد عن إدراك الصواب في ذكر ما يدخل على الطائفتين يشترك فيه المقلدون وبعض المستدلين وهي:

١. قبول القول الأول الذي يرد على السمع، لأنه قد طرق سمعا نكرا، وقلباً خلوا، فستر فيه النفس.

٢. أما المقلد: فانه ينتفع بالفتوى فيتمسك بها تمسك المحقق.

٣. المستدل: فيدخل ذلك عليه من سماعه؛ لأنه لم يسمع غيرهُ ووقف على شبهة لم يقف قبلها على سواها فلذلك فهو يتشبث بها تشبث المتربص.

٤. المنافع الدنيوية التي انتشرت في هذا الوقت والوقت الماضي فقد أسرت القلوب.

٥. محبة العزة والاعتزاز بالنفس والعجب والتسلط وهذا ما تميل الطباع إليه وتشتهيه النفوس.

٦. اعتبار الحق بالرجال وهذا مفتاح الضلال فالمفروض أن يعتبر الرجال بالحق؛ إذ لا يعرف الصادق من لا يعرف الصدق.

وهكذا فأن الكثير من أهل الدنيا لا يريدون بأعمالهم وجه الله عز وجل وإنما يقصدون العصبية والحمية للأهواء، ويحرصون على الرتب العامة ونصرة البدعة؛ والرئاسة والافتخار.

وأخيراً لولا هذه الأسباب لكنا الآن ننعم بولاية أئمتنا عليهم السلام إذ كانوا قادة لكل من على وجه الأرض.

والحمد لله الذي جعلنا من الموالين. وعجّل الله فرج قائمنا ليجعل الدنيا كلها تحت حكم الإسلام الخالص الذي ليس له منافع دنيوية ولا حب الرئاسة ولا أموال ولا حكم عصبية؛ إنما حكم محبة وتوحيد لله وحب الإنسان لأخيه الإنسان وعيش بسلام في هذه الأرض التي جعلنا الله تعالى خلفاء فيها والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

اسم الكتاب

# رفيقة الزهراء عليها السلام فضة رضي الله عنها

القارئة : اسماء حيدر

تعد فضة جارية السيدة الزهراء عليها السلام التي اهداها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله إياها وهي من الشخصيات العظيمة التي سارت على درب أهل البيت عليهم السلام ووصولها إلى المقامات الرفيعة. وهذا يبين للنساء في عصرنا الحاضر السبيل إلى الله وكيفية الوصول إلى قمم المعرفة الذي لا يكون إلا باتباع أهل البيت عليهم السلام ولكن لابد أن نأخذ بعين الاعتبار أن اتباعِها لم يكن تقليداً أعمى، بل كان عن إيمان وفطنة وكان لوجه الله تعالى، حيث إن من الأمور التي جعلت فضة تصل إلى مقامات الأبرار هي الوفاء بالنذر.

وكانت فضة من الذين لم يسكتوا أمام الظلم، فقد التحقت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بفاطمة وعلي عليهما السلام وساندتهم في معاناتهم وكانت تذكر أحاديث وخطبها عند القوم المنافقين.

وقفت فضة إلى جانب الزهراء عليها السلام مواسية لها في أحزانها خصوصا عند وفاة النبي محمد صلى الله عليه وآله حيث كانت تشاركها احزانها والمصيبة التي نزلت عليها، فكانت تطيب خاطرها على الرغم من حزنها الشديد لفقدان رسول الله صلى الله عليه وآله.

كذلك ثباتها في المواقف الصعبة التي مرت على الزهراء عليها السلام فكانت فضة رضي الله عنها أقرب شخص إليها عليها السلام فيذكر أن السيدة الزهراء عليها السلام قبل هجوم القوم عليها خلف الباب قد عصبت رأسها بالعصابة ولم يكن عليها خمار، فلما هاجم القوم لاذت السيدة الزهراء عليها السلام خلف الباب لتستر نفسها فعصروها عصرة شديدة وكانت حبلى في الشهر السادس، مما أدى إلى قتل جنينها كما أن المسمار نبت في صدرها من عصرة الباب فاستنجدت السيدة الزهراء عليها السلام بخادمتها فضة وقالت:

يا فضة إليك فخذيني وإلى صدرك فاسنديني، والله، لقد قتلوا ما في احشائي.

كانت هذه المظلومية أول ظلم في حق محمد وآل محمد عليهم السلام وتتابعت بعد ذلك مظلوميتهم عبر التاريخ.

فوقفت إلى جانب مولاتنا الزهراء عليها السلام ورافقتها في تلك السويعات الأخيرة من حياتها وكانت تتأمل مدى انشغال مولاتنا عليها السلام في اللحظات الأخيرة من عمرها الشريف، فهي مسرورة بالموت الذي سوف يحل بها، لأنها بذلك سوف تلتحق بالنبي صلى الله عليه وآله وترافقه حيث الرفيق الأعلى والدرجات العلى، فكان ذلك اليوم محزناً لفضة حيث كانت أقرب الناس إليها، وبقيت فضة المرافقة الأبدية لأهل البيت عليهم السلام في ذلك العصر الغريب وبقيت عند أمير المؤمنين عليه السلام واعتنت بأطفال فاطمة عليها السلام وفي هذه الأثناء استعدت فضة بعد أن حثها الإمام علي عليه السلام على الحياة الزوجية للزواج من أبي ثعلبة وكانت ثمرة هذه الزيجة ولداً واحداً ثم توفي فتزوجت برجل يدعى (مليك الغضفاني) فكان لها أبناء مفخرة وقرة عين لها حيث ورثوا من امهم عليها السلام فضائل حفظ القرآن واستجابة الدعاء وصفاء الضمير والزهد والتقوى وكانت أسماؤهم (يحيى وداوود ومحمد وعيسى).

كانت فضة رضي الله عنها تمتلك العديد من القدرات الذاتية المتمثلة بالقدرة على التعلم والخضوع أمام الحق والجهد المتواصل والذاكرة القوية والقدرة العالية على الخطابة، والذي جعلها متميزة عن غيرها هو استفادتها من القدرات في سبيل الدفاع عن آل بيت رسول الله عليهم السلام.

كانت فضة رضي الله عنها حافظة للقرآن الكريم مما يجعلها قدوة نتعلم منها حيث كانت تستشهد في كلامها بالقرآن، وبعد وفاة السيدة الزهراء عليها السلام أجرت قرارها ذلك، بحيث قيل عنها إنها لم تتكلم إلا بالقرآن لعشرين عاماً.

وبعد أن قضت عمرها في متابعة آل البيت عليهم السلام ومرافقتهم انطفأت شمعة حياة فضة رفيقة الزهراء عليها السلام وارتحلت إلى الرفيق الأعلى ودفنت في مقبرة الباب الصغير في دمشق.

لقد كانت من الشخصيات التي ربتها فاطمة الزهراء عليها السلام فصنعت منها نجمة تتلألأ في سماء الإسلام وبقيت وتبقى فضة إلى الأبد نوراً في تاريخ البشرية.

لذا علينا الاقتداء بها والسير على النهج الذي اتبعته في حبها للزهراء عليها السلام وتمسكها بما اخذته منها من مفاهيم واحكام وعبر لتكون من الموالين حقاً لآل البيت عليهم السلام ،وبذلك ترضي الله ورسوله والأئمة الطاهرين عليهم افضل الصلاة والسلام.

اسم الكتاب

## سلسلة الشخصية الناجحة (بناء الشخصية بين الحقيقة و الوهم ج١)

القارئة : سهيلة جاسم محسن

إن للبيئة والمجتمع والعادات والتقاليد الدور الكبير في صقل شخصية الانسان وليس كل العادات والتقاليد مقبولة دائماً من جهة الدين والشرع او من جهة العقل، واهم أمر في بناء الشخصية هو البناء الفكري والثقافي والتعليمي. إن فهم الحياة شيء ضروري لنا فمنذ انقسام البشر الى أمتين، أمة الخير وأمة الشر كان هابيل امة يمثل الخير وقابيل امة يمثل الشر مازلنا نسير وفق هذا المنهج، وهذا منهج قرآني لأن الله تعالى هدى الإنسان وأعطاه القوة والقدرة غير مجبر أو مكره في القيام بالخير أو الشر. فاذا فهمت الحياة جيداً والهدف من بناء شخصيتك فإنك أصبحت مستعداً لمعالجة الاخطاء والمهم حينها إرادتك وعزيمتك فهما العامل الاكبر في القضاء على الاخطاء، ومن الأمور المهمة أفكارك ومعتقداتك فكثيراً ما يحصل لدى الإنسان بعض الافكار الخاطئة سواء كان مصدرها البيئة أو المجتمع أو طريقة التعليم فعليه أن يبحث عن المعتقد الصحيح إذا كانت افكاره مخالفة للمنظومة الدينية، والكثير يتأثر بالغرب ليس فقط بالملابس وقصات الشعر بل في المعتقد وهو ما يطلق عليه عندهم بالتنوير والانفتاح فمثل هذا التغيير غير مقبول بل يضر بالإنسان، فلهم عقيدتهم ولي عقيدتي. وأهم شيء في بناء الشخصية الصدق والامانة، فمصداقيتك تحدد شخصيتك ومدى تأثيرها واهميتها في المجتمع فالنبي الأعظم ﷺ عرف بأخلاقه قبل دينه.

والعلم هو القاعدة الحصينة والسند الذي يلتجئ اليه الإنسان في بناء شخصيته بناء صحيحا ولن تفقد شخصيتك رونقها إذا لم تكن لديك شهادة معينة، فهناك طرق عديدة يسلكها الإنسان في سبيل التعلم منها الدراسة في الحوزة أو قراءة الكتب فبذلك سيزداد علماً بمرور السنين أكثر فأكثر.

اسم الكتاب

# عبق من رائحة الجنة

القارئة : بشرى كريم رشيد

((قال الإمام الرضا عليه السلام إن امرأة سألت أبا جعفر عليه السلام فقالت: أصلحك الله إني متبتلة، فقال لها عليه السلام وما التبتل عندكِ؟ قالت: لا اريد التزويج أبداً. قال عليه السلام: ولِمَ؟ قالت: ألتمس في ذلك الفضل. قال عليه السلام: انصرفي فلو كان في ذلك فضل لكانت فاطمة عليها السلام أحق به منك، إنه ليس أحد يسبقها إلى الفضل))[1].

إن الأسرة أصغر وحدة اجتماعية تتكون من الأب والأم والأولاد، وهي ركيزة المجتمع، ويجب أن تصون المرأة نفسها في الزواج وطلب الستر لها حتى لا تقع في المعاصي والرذائل -لا سمح الله- وكذلك الولد ولذا فقد فضل الله المتزوجين على العزاب. إن أغلب النزاعات التي تحدث عندما يتزوج الإنسان سببها عدم التفاهم بين الزوجين، يجب أن يتفهم كلاهما طبيعة الآخر ورأيه في تصرفاته، والزواج إكمال الدين. و تعزز الروابط الزوجية بالتصريح بالحب والمودة بينهما والاحترام المتبادل بين الطرفين ويجب أن تتزين المرأة بأجمل ما يكون أمام زوجها وتسعى إلى الإنجاب وتربية ذرية صالحة.

ومن العوامل الأخرى التي تؤدي إلى النزاع هو إفشاء أحد الزوجين عيوب الآخر أمام الآخرين وعدم حفظ أسرار بعضهما، وهناك نزاعات تحصل بسبب الجهل بالحقوق أو تدخل الآخرين في الشؤون الخاصة، والأنانية والشكوك والغيرة وعدم القناعة والتذمر من كل شيء في المأكل والمشرب وغيرها من العادات الخاطئة. واخيراً فان النزاع ليس الوسيلة الوحيدة التي من شأنها إصلاح الأسرة. بل هو معول هدام لا يرحم. يقوض أساس الأسرة ويؤدي الى انهيارها.

.....

١- عبق من رائحة الجنة :٦

اسم الكتاب

# نبض الحياة

القارئة: زينب حسين محمود

مما لا يخفى أن الامومة ضرورة حيوية في المجتمع البشري، تنمي الترابط الروحي والاجتماعي، والأم هي العامل الأساسي في الأسرة، إذ يجد الطفل الراحة والأمن التام عندما تضمه أمهُ إلى صدرها، فيلوذ ويرتمي في أحضانها عند اقتراب أي طارئ منه، فهي بالنسبة إليه وإلى الأسرة ككل، نبض للحياة وإحساس بالأمان.

هذه المرحلة الأولى في عالم الامومة وهي المرحلة الأهم. لأنها تضع البذرة الأولى لكي ينشأ الجنين النشأة الصحيحة من خلال ما يكتسبه من الأم الحامل في هذه المرحلة، لذا يجدر بها مراعاة حساسية هذه المرحلة، فيجب الحذر قبل التفكير بفصل الطفل عن الأم بعد الولادة مباشرة؛ لأن الطفل يحتاج إلى الغذاء، ولكن أي تغذية للطفل لا يمكن أن تكون بمستوى لبن الأم، لا من حيث القيمة الغذائية فقط، بل لما يوفره من فرصة للإشباع العاطفي، فعن رسول الله ﷺ أنهُ قال:(ليس للصبي لبن خير من لبن أمه)[1]، عن الامام علي عليه السلام قال:(ما من لبن يرضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أمه)[2].

الأمومة: حاجة نفسية وضرورة حياتية ورغم الامتناع من ممارستها أحيانا لسبب أو لآخر إلا أنّها تبقى نبضاً للحياة لا تستمر إلا بوجوده، وتذكري دائما أن أعباء الأمومة سيختفي ألمها بعد نظرة رضا من عين طفلك أو إحساس بأمان في قلبه، ولا تنسي ما هو أبقى وأجمل وهو جزاؤكِ عند خالقكِ، ودائماً ما نقول إنَّ أجمل ما في الكون أن تكون المرأة أماً، إنَّ كل أم تريد الخير لولدها، وتتمنى أن يكون متقدما متفوقاً، فعليها أن تعلم أنَّ ذلك رهن بحسن تربيتها، واتقان رعايتها واهتمامها بتوجيهه وتهذيب سلوكه، ورغم ذلك لا يمكن إنكار دور الأب ولا تجاهل تأثيره في تربية الأبناء.

وأما ما يتعلق بالمعطيات الحديثة من انترنت وفضائيات وغيرها فنعتقد أنَّ تعامل معظم الأمهات مع هذه المسألة يتسم بعدم الوعي سواء كانت متعلمة أم أُمية، وعملية الرقابة الكاملة على الأبناء وفق هذه المعطيات أصبحت شبه مستحيلة وبالتالي أم أُمية وواعية لدورها التربوي قد تكون أفضل من أم جامعية غير متابعة، ويتعين على مؤسسات المجتمع المدني من جمعيات أهلية وتربوية أن تهتم بتقديم برامج تساعد الأُم على تربية الأبناء في ظل المستجدات العصرية، لحل المشاكل حتى تصل إلى نتيجة بالتفكير العلمي والتفكير التكنولوجي الذي يرى بعض الباحثين أنه لا بد من أن يطبقه كل مربٍ في تعامله مع الأبناء، والذي لا يستطيع تطبيقه سوى شخص متعلم غير أمي.

ويكفي أن تعي المرأة واجباتها الأساسية تجاه الطفل لتصبح أُماً جيدة، وأن تحقق التوازن بين اهتماماتها الزوجية والأمومية لتبدو أماً جيدة وزوجة حريصة على زوجها، وأخيراً: إنَّ الأم الجيدة هي التي تحترم نفسها كأم ولا تقصر في دورها كامرأة، فالأديان السماوية جميعها أكدت على حقوق الأمومة والأبوة ورعايتها، وأكد ديننا الحنيف على البر والإحسان لهما بقوله تعالى:﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾[3].

وهذه الآية الكريمة هي من الوصايا التي تؤكد على حقوق الأبوين، وخاصة أن رضا الله من رضا الوالدين، نسأل الله أن يعيننا على إيصال أولادنا إلى الطريق القويم الذي يريده تعالى لنا ولهم، وتبقى الأم والأمومة نبضا للحياة حينما ينبض بالخير والعطاء والمحبة والصلاح يتدفق الرشاد في عروق الإنسانية جمعاء.